أخبرهم بمسيرك وأستنفرهم فإن لك من طيئ مثل الذي معك فقال علي نعم فافعل فتقدم عدي إلى قومه فاجتمعت إليه رؤساء طيئ فقال لهم .

يا معشر طيئ إنكم أمسكتم عن حرب رسول ا في الشرك ونصرتم ا ورسوله في الإسلام على الردة وعلي قادم عليكم وقد ضمنت له مثل عدة من معه منكم فخفوا معه وقد كنتم تقاتلون في الجاهلية على الدنيا فقاتلوا في الإسلام على الآخرة فإن أردتم الدنيا فعند ا مغانم كثيرة وأنا أدعوكم إلى الدنيا والآخرة وقد ضمنت عنكم الوفاء وباهيت بكم الناس فأجيبوا قولي فإنكم أعز العرب دارا لكم فضل معاشكم وخيلكم فاجعلوا فضل المعاش للعيال وفضول الخيل للجهاد وقد أظلكم علي والناس معه من المهاجرين والبدريين والأنصار فكونوا أكثرهم عددا فإن هذا سبيل للحي فيه الغنى والسرور وللقتيل فيه الحياة والرزق فصاحت طيئ نعم نعم حتى كاد أن يصم من صياحهم .

خطبة زفر بن زيد يستنفر قومه لنصرة علي أيضا .

وقام إلى علي زفر بن زيد الأسدي وكان من سادة بني أسد فقال يا أمير المؤمنين إن طيئا إخواننا وجيراننا قد أجابوا عديا ولي في قومي طاعة فأذن لي فآتيهم قال نعم فأتاهم فجمعهم وقال